[356] ومن خطبة له عليه السلام في إنباء الناس بخيانة الحكمين، وإعلامهم بإستعداد الحرب والمسير الى الشام قال البلاذري: حدثني عباس بن هشام، عن أبيه، عن أبي مخنف، عن أبي روى الهعمداني، عن عامر الشعبي. وعن المعلى بن كليب، عن أبي الوداك جبر بن نوف. و (عن) غيرهما قال لما هرب أبو موسى الى مكة، ورجع إبن عباس واليا على البصرة، وأتت الخوارج النهروان، خطب علي الناس بالكوفة فقال: الحمد وإن أتى الدهر بالخطب الفادح والحدث الجليل (1) وأشهد أن لا إله إلا ا، وإن محمدا عبده ورسوله. أما بعد فإن معصية الناصح الشفيق المجرب تورث

---

(1) ومثله في المختار: (33) من نهج البلاغة، والخطب - كضرب - الأمر المكروه. والفادح: المثقل الذي يصعب تحمله. والحدث - كفرس -: الأمر الحادث.